مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

مجـالات التنافس الأمريكي ـ الفرنسـي في أفريقيا بعد عام ٢٠٠٠

أ.م.د. زياد يوسف حمد (*)

ινφραστρυχτυρε, Ιραθ, Ναφαφ, Καρβαλα, χηαλλενγεσ, ινωεστμεντ, συσταιναβιλιτψ, υρβαν πλαννινγ, αδμινιστρατιωε χοορδινατιον.

المقدمة

إن التنافـس الأمريكـي والفرنسـي كان واضحا فـي أفريقيا مـن خلال سـعي الطرفين لإضعاف بعضهما الآخر دون إسـتخدام القوة المسلحة ، إذ إنّ هـدف الولايات المتحـدة الأمريكية في القارة الإفريقيـة هو تعزيز نفوذها هنـاك وما ينتج عنه من هيمنة بشـكل كامل ، وتظهر هذه الهيمنة من خلال المبـادرات الأمريكية لإنشـاء قوات تابعة لها بهدف حلّ النزاعـات الداخلية في دول القارة وعملها لتقوية المنظمـات الاقتصادية لكي تكون تابعـة لها ، ومن جانبها فإنّ فرنسـا تُعـدُّ إفريقيا مجالهـا الحيوي الذي تحقق فيـه تطلعاتها لإعادة إحياء إرثها الاستعماري القديم , إذ وبعد أحداث (١١-أيلول-٢٠٠١) شهدت القارة اهتمامًا أمريكًا مـن خلال حصر توسـع المنافسـين لها لاسـيما حصر النفوذ العسكري الفرنسي، ولا يقتصر ذلك على الجانب العسـكري فقط بل يشـمل الجوانب السياسـية والاقتصادية والإعلاميـة ، وأثر ذلك على المصالح الأوروبية لاسيما الفرنسية منها في القارة، كونها أصبحت بمواجهة الهيمنة الأمريكية العالمية ، مما دفع بفرنسا إلى زيادة أعداد تواجدها في القارة بهدف مواجهة تلك الهيمنة .

أهميـة البحـث / تكمـن أهميـة البحث فـي فرز جوانب التنافس بين الطرفين ، إذ تؤكد واشـنطن على الدول الإفريقية بالاعتماد على نفسها ، وفك تعاونها مع فرنسـا لاسـيما في الوقت الذي بدأت فرنسا فيه بتقليص وجودها في القارة الإفريقية .

إشـكالية البحث / تكمن إشكالية البحث في تساؤل رئيسـي مفاده ، هل هناك تنافس حقيقي فعلي بين الولايـات المتحـدة الأمريكية وفرنسـا في القارة الأفريقية ، وماهي مجالات هذا التنافس ؟

فرضيـة البحـث / ينطلـق البحـث مـن فرضية مفادهـا ، تتعدد وتتنوع مجالات وجوانب التنافس

(*) الجامعة العراقية / كلية القانون والعلوم السياسية
Zeyad.yousif@aliraqia.edu.iq

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الأمريكي الفرنسي في القارة الأفريقية لتشمل مجمل الجوانب السياسية والاقتصادية والمنية والعسكرية .

هيكلية البحث / تم تقسيم البحث الى ثلاثة محاور ، تضمن المحور الأول ، التنافس في المجال الإقتصادي ، فيما كان المحور الثاني عن التنافس في المجال السياسي ، اما المحور الثالث فكان مضمونه عن التنافس في المجال الأمني والعسكري .

المحور الأول / التنافس في المجال الاقتصادي

هناك تصريحات أمريكية تؤكد على "إنّ إفريقيا هي حدود للمصدرين والمستثمرين الأمريكيين، وإنّها ذات خيرات كثيرة ، إذ يشكل النفط مدخلاً أساسيًا للدور الأمريكي في القارة الإفريقية ، لاسيما مع زيادة الاستهلاك العالمي بشكل عام وتحديدا في بداية الألفية الجديدة ، والذي من المتوقع أن يصل إلى (٥٩٪) بحلول عام (٢٠٥٠) ، وزيادة الاستهلاك الأمريكي له بشكل خاص ، وفي عام (٢٠١٧) كان هناك ارتفاع بالطلب العالمي على الطاقة بما يُقارب الـ(٣,٢٪) في السنة الواحدة ، ومن ضمن الدول العالمية هي الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا ، وهذا له أثر كبير على العلاقات بين البلدين ، إذ إنّها تكّون علاقة تنافسية، لاسيما وأنّ الولايات المتحدة الأمريكية تستهلك من النفط ما يُقارب الـ(١٩,٤) مليون برميل يوميًا ، وأنّها تستورد ما يقارب الـ(٢,٤) مليون برميل يوميًا ، من احتياجاتها النفطية ، ومنها النفط الإفريقي وهذا يجعلها مهمة لديها[١].

في بداية عام (٢٠٠٠) نشر مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية الأمريكي تقريراً يلزم مراجعة واشنطن لسياستها اتجاه دول القارة ، لأنّ لديها مصالحًا عديدة هناك ، وإنّها تعتمد على أكثر من (١٥٪) من النفط الإفريقي ، ولها استثمارات في دول عديدة كـ(أنجولا، ونيجيريا، وغيرها)[٢]، وحسب تصريح الرئيس المندوب لمجلس العلاقات الخارجية الأمريكية (لانتوني ليك) الذي قال "في المستقبل القريب فإنّ دول القارة الإفريقية ستسهم في الواردات النفطية لبلده مثلما تسهم منطقة الشرق الأوسط لا بل أنّها تُعدُّ البديل المستقبلي للنفط الشرق الأوسط"، وطبقًا لتقرير مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية في عام (٢٠٠٥) "ما وراء التدخل: الموقف الأمريكي الاستراتيجي تجاه إفريقيا"[٣]، وفي عام (٢٠١٥) وصل الاعتماد الأمريكي على النفط الإفريقي لـ(٢٥٪)[٤] ، وإنّه في نهاية العقد الحالي ستصبح إفريقيا جنوب الصحراء مصدر مهم لواردات الطاقة الأمريكية تمامًا كما هو الحال لمنطقة الشرق الأوسط ، وكذلك فإنّ منطقة غرب القارة الإفريقية ، تمتلك مصادر للطاقة بكميات كبيرة ولاسيما خليج غينيا ، وهذا يعني ارتفاع صادرات النفط من القارة الإفريقية للولايات المتحدة من نسبة (١٥٪) إلى أكثر من (٢٠٪) ، وبهذا فإنّ الولايات المتحدة الأمريكية نجحت في اختراق المصالح الفرنسية في الدول الفرانكفونية ، إذ إنّها وسعت علاقتها التجارية مع السنغال ووقعت شركاتها عقودًا نفطية مع الكونغو برازفيل وجيبوتي ، وأن فرنسا لا ترغب في خسارة مكانتها في هذه الدول مما يؤدي

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

لتنافسهم في الجانب الاقتصادي[٥].

وفيما يتعلق بالمساعدات، فإنَّ المساعدات الفرنسية لدول القارة في عام (٢٠١٥) وصلت مساعداتها لـ(١٢,٨) مليار يورو، ويرى الفرنسيون أنَّ مساعدة الدول الإفريقية تعني مساعدة أنفسهم لأن فرنسا تقوي نفوذها الاقتصادي من خلال تلك المساعدات[٦]، ومن جانبها وفي عام (٢٠٠٠) طرحت الولايات المتحدة الأمريكية، ومن خلال شركاتها عقد شراكة مع دول المغرب العربي بهدف إقامة منطقة تجارية حرة وترابطها معهم[٧]، وتحمل اسم (أيزنستات) التي تهدف لتوسيع التجارة بين بلاده ودول المغرب العربي بل تحقيق الاندماج الاقتصادي، وتثبيت التعاون والتبادل الحر، وقامت الولايات المتحدة الأمريكية بإقامة مشروع تعاون اقتصادي مع هذه الدول بهدف إقامة منظمة للتجارة الحرة لكي تنافس الدول المرتبطة مع أوروبا، كما أنَّ التنافس الأمريكي الفرنسي في القارة يظهر جليًا من خلال المساعدات الاقتصادية التي تقدمها هاتان الدولتان لدول القارة، إذ من خلال تلك المساعدات تأتي الشروط السياسية بتبعية هذه الدول الإفريقية للدول المانحة، ويمكن استشراف المنافسة الأمريكية للدول الأوربية لاسيما فرنسا منهم، من خلال حديث الرئيس الأمريكي الأسبق (بيل كلينتون) في عام (١٩٩٦)، الذي قال في إحدى خطبه وهو في زيارة لدول القارة، قال "إنّ إفريقيا تمثل الحدود الأخيرة للمصدرين والمستثمرين الأمريكيين، وفيها إمكانيات كثيرة ولقد سبق وأن ترك رجال الأعمال والمال الأمريكيون الأسواق الإفريقية لزمن طويل، لتكون منطقة نفوذ لمنافسينا من الدول الأوروبية"[٨].

وفيما يتعلق بالمبادرات التجارية بين فرنسا ودول القارة، وكذلك بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول القارة فإنّ فرنسا تبقى الممول الأول لإفريقيا بين دول الاتحاد الأوروبي، والثانية عالميًا بعد الولايات المتحدة الأمريكية، والتجارة بينها وبين دول القارة الإفريقية تمثل (١٥٪) من الواردات، و(١٠٪) من الصادرات، أي (٥٠) مليون دولار على وفق احصائيات عام (٢٠٠٥)، وفي عام (٢٠١٩) بلغ التبادل بينهم ما يُقارب الـ(٥٥٥) مليار دولار[٩]، وأمّا التجارة بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول القارة الإفريقية فإنّ الواردات تُقارب الـ(٧,٥٪) و(٢١٪) من الصادرات الإفريقية، أي إنّها تمثل (٧٠) مليار دولار، وهذا يعني وجود الأولوية للولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ما تعارضه فرنسا ولهذا تنافس الولايات المتحدة الأمريكية في الجانب الاقتصادي، وهدف المبادرات الأمريكية هو ربط الاقتصاد الإفريقي بها أي هيمنتها عليه لاسيما في مجال الطاقة ولها مبادرة بهذا الشأن ألا وهي "ايزنستات"[١٠].

ومن خلال الزيارات في بداية الألفية الحالية، والتي قام بها المسؤولون الأمريكيون كقيام وزير الخزانة الأمريكي (روبرت روبن) خلال رئاسة الرئيس الأمريكي (بيل كلينتون)، بجولة مطولة في القارة الإفريقية، وكذلك قام (ديلي) رئيس البعثة التجارية الأمريكية بزيارة دول جنوب القارة كـ(كينيا، وساحل العاج، ونيجيريا)، وكان

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

هدف الزيارة هـو وضع اتفاق تجاري بين الدول الإفريقية والولايات المتحـدة الأمريكية والتي تمَّ اقتراحها من قبل إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق (بيل كلنتون) وتشـمل بعثة تضـم (١٥) صناعيًا أمريكًا وتشمل قطاعات الاتصالات والتكنولوجيا الإعلاميـة مـع (أي كـي كـي وبانامسـات) والبتروكيمائية مع (شـيفرون ودويـون وأترون ومونسـاتنو) وتشـمل كذلك القطاعات الزراعية والغذائية مع (كأراغيل وكوكاكولا) وأيضًا يشمل المـواد الصيدلية مع (فايزر) وتهدف هذه الزيارة لتبديل وسيلة تقديم المساعدات الأمريكية بالتجارة الأمريكية، وعلى العكس من السياسة الاقتصادية الأمريكية ، فإن فرنسـا لا تشجع سياسة المساعدة لـدول القـارة الإفريقية وبهـذا فـإنّ اقتصاد هذه الدول يكون قوي ويضمن لها الاسـتقرار ، وهذا يجعل من فرنسـا قريبة من الدول الإفريقية لأنّها تعمـد على المسـاعدات وهذا يجعـل من التنافس الأمريكي والفرنسـي بارزا بصورة واضحة في القارة الإفريقية بجانبه الاقتصادي[١١].

ومـن خلال مُبـادرة قانـون النمـو والفرص في إفريقيا (الأغوا) وهـو منافس لإتفاقية (لومي)[١٢] فإنّ الهـدف هو توسـيع قاعدة النفـوذ الأمريكية واستقطاب الدول الإفريقية والسعي لإقامة منطقة تبـادل حر ، وكذلك من خلال إنشـاء بنك لتمويل الصادرات والمصادقة على تشريع يسمح بدخول المزيـد مـن المنتجـات الإفريقية إلى الأسـواق الأمريكيـة دون قيـود جمركيـة ، والـذي يؤدى أيضـاً إلى زيـادة التجارة بين الولايـات المتحدة الأمريكيـة ودول القـارة الإفريقية مـن (١٪ إلى أكثر من ٢٨٪ وفق احصائيات عام ٢٠٠٨) وهذا يشـكل (٦,١٨) بليـون دولار[١٣]، وكذلـك رفع المساعدات التي قرارتها الوكالة الأمريكية للتنمية الدوليـة (USAID) من (٠,٧٪) إلى (٠,١٦٪) من الناتج القومي الأمريكي وهو ما سـيؤدي إلى زيادة قيمة المسـاعدة السـنوية مـن (١٩) مليار دولار أمريكـي سـنوياً إلـى (٩١) مليار دولار، وفي عام (٢٠٠٠) ارتفعت المساعدات الأمريكية للقـارة الإفريقية من (٧٥٠) مليون إلى ما يُقارب الـ(مليار) في عـام (٢٠٠٤) فضلًا عن صندوق مكافحـة الإيدز بقيمـة (١٥) مليـار دولار على مدى (خمس) سنوات التي تبدأ من عام (٢٠٠٠) ، وفـي عام (٢٠٠٣) التزمـت الولايات المتحدة الأمريكيـة بإعفاء الدول الإفريقية من ديون بقيمة (٢,٤) مليار دولار فـي عام (٢٠٠٤)[١٤]، ويُعدُّ صندوق الاسـتثمارات (OPIC) الخاص بتمويل الإستثمارات الأمريكية في مناطق ما وراء البحر والـذي يبلـغ رأس ماله (٣٥٠) مليـون دولار ، والـذي يُعد منافسـاً للاسـتثمارات الفرنسـية هو الأهم لها إذ ومن خلال الصندوق يتم دعم التجارة البينيـة بين الولايـات المتحـدة الأمريكية ودول القـارة الإفريقية وهذا يجعل من الدول المنافسـة لها مقيدة بالتحركات[١٥].

وكذلك فإنّ الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسـا تدخـلان في تنافـس في جانب الاسـتثمارات في دول القارة، وقد احتلت الاستثمارات الفرنسية في منطقة التعاون الاقتصادي والتنمية المرتبة الثانية بمبلغ يُقارب الـ(١٥٥) مليار دولار بعد الولايات المتحـدة الأمريكية والتي يبلغ حجم اسـتثماراتها مـا يُقـارب الـ(٢٤٩) مليـار دولار، وتبقـى فرنسـا المسـتثمر الأول في صناعـة الكيمائيات

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

والصناعات الزراعية والغذائية[١٦]، ففي عام (٢٠١٤) بلغت تجارتها ما يقارب الـ(٤٠٠) مليار دولار، وتُعد فرنسا المستثمر الأول في كل من سيشل، (الكونغو وبرازافيل)، وساحل العاج، والمغرب، وموريشيوس، والكاميرون ، وأنَّ عدد شركاتها العاملة في القارة أكثرمن (٢٢) ألف شركة .

ومن خلال العولمة فإنَّ الولايات المتحدة الأمريكية تهدف لربط الاقتصاد الإفريقي بالاقتصادي العالمي ، مما يعني السيطرة الأمريكية على الاقتصاد الإفريقي ، وبالتالي تبعد السيطرة الفرنسية عنه ، إذ إنّها تستخدم نفوذها في صندوق النقد الدولي من خلال طرح فكرة المشاركة بين القطاعات الخاصة بديلاً عن النفوذ الفرنسي الذي يأخذ طريق المساعدات المباشرة وهذا يجعل الأبواب مفتوحة أمام الأسواق الأمريكية ، إذ ومن خلال صندوق النقد الدولي والبنك الدولي تستطيع الولايات المتحدة الأمريكية التحكم باقتصاديات الدول النامية ومنها الدول الإفريقية، وهذا يظهر جليًا من خلال تطبيق أكثر من (٢٠) دولة أفريقية لسياسة الصندوق الدولي، وبهذا يتوسع النفوذ الاقتصادي الأمريكي في القارة على حساب نظيره الفرنسي مما يجعل الأخيرة تزيد من تجارتها في القارة ، ومن خلال المسؤولية الاقتصادية لفرنسا اتجاه دول القارة الإفريقية فإنها غيرت التزامات المالية إلى مؤسسات عالمية ، مثل الصندوق الأوروبي للتنمية وإنَّ هدفها هو تحقيق التبعية الإفريقية لها وليس للمؤسسات الدولية الاقتصادية التي تسيطر عليها الولايات المتحدة الأمريكية[١٧].

يُعدُّ إنشاء الأسواق المشتركة ومناطق جمركية واحدة ضمن نطاق المنظمات من أهم الأساليب الفرنسية لتقليص التوسع الأمريكي في القارة ومن هذه المنظمات هي: (سادك، وايكواس، وكوميسا، وتجمع الساحل والصحراء وغيرها من المنظمات)[١٨]، وفي المقابل فإنَّ الولايات المتحدة الأمريكية تستفيد من هذه التجمعات الاقتصادية الإقليمية في القارة لتقوية تعاونها الاقتصادي معها[١٩].

إنَّ دول القارة الإفريقية هي المتضرر الوحيد من المنافسة بين الطرفين، إذ وبمقابل الإستثمارات الفرنسية في المناطق الاقتصادية المهمة ، لا تحتل إفريقيا إلّا نصيبًا ضئيلاً لايكاد يعكس الأهمية الاستراتيجية التي توليها فرنسا، وهو ما يفسر استراتيجية القوى الكبرى في المنطقة التي تعتمد على عدّ القارة مصدر الطاقة والموارد الأولية فقط ، فحسب مكتب التحليل الاقتصادي في الولايات المتحدة ، فإنَّ نصيب إفريقيا من الاستثمارات المباشرة الخارجية ، بلغ عام (٢٠٠٠) ما يُقارب الـ(١,١) مليار دولار ، مقابل (١,٩) بالنسبة للشرق الأوسط، و(٢١) مليار دولار بالنسبة لآسيا الباسفيك، و(١٩,٩) مليار دولار بالنسبة لأمريكا اللاتينية، و(٧٦,٩) مليار دولار بالنسبة لأوروبا، ويرجع أسباب ضعف نصيب الاستثمارات في إفريقيا لعوامل عدة منها: ضعف الاقتصاد الإفريقي ولاسيما درجة تصنيع المواد الأولية ونسبة المواد المصنعة ، لهذا نرى تدني مستوى دخل الأفراد في دول القارة[٢٠]، وإنّ الاستثمارات الفرنسية في القارة الإفريقية عام (٢٠١٥) تراجعت بما يُقارب الـ(٥٪) وإنّها

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

قاربت الـ(٠,٧) مليار دولار[٢١].

إنَّ التنافس الأمريكي والفرنسي في القارة في جانبه الاقتصادي ينحصر بالحصول على مصادر الطاقة لاسيما النفط وفي الحصول على الاستثمارات لشركاتهم ، وكذلك في تقديم المساعدات من قبلهم إذ تكون هذه المساعدات أكبر وأكثر وبشروط أقل يجعل دول القارة تابعة لهم وكذلك في زيادة التجارة البينية.

المحور الثاني / التنافس في المجال السياسي

إن أكبر تجمع سياسي في العالم يعطي لفرنسا ثقلا كبيرا في افريقيا هو منطقة الفرانكفونية التي تسيطر عليها منذ زمن بعيد ، وإنّ هدف هذا التجمع السياسي هو أن يكون مناهض للتيار الإنكلوسكوني الأمريكي وبهذا يتم الحدَّ من التوسع الأمريكي في القارة الأفريقية [٢٢] ، وفي المقابل نجحت الولايات المتحدة الأمريكية بالتعامل مع مجموعة من دول القارة ، كالسنغال التي تُعدُّ من أقرب الحلفاء لفرنسا ، إذ بنت قاعدة عسكرية فيها وهناك العديد من اتفاقيات التعاون في مجال التدريب العسكري والطيران ، وكذلك هناك العديد من الشركات النفطية الأمريكية فيها، وهنا جاء الاتهام الفرنسي بأنّ حكومة واشنطن تهدف لتحل محلها في دول القارة[٢٣]، وأكد الرئيس الفرنسي السابق (فرانسوا هولاند) على الاحتفاظ بـ(الخلية الإفريقية) ، وهي وحدة استشارية للشأن الإفريقي في قصر الإليزيه ، وهدفها دبلوماسي يركز تحديدا على توسيع النفوذ الفرنسي في الدول الأنجلوفنية في شرق إفريقيا وجنوبها ، وليس الاقتصار على الدول الفرانكفونية في غرب القارة وتكون تحت مسؤولية (هليلين لوغال) مستشارة الرئيس الفرنسي[٢٤].

تسعى فرنسا لزيادة المعونات والقروض للدول الإفريقية وعدم الاقتصار على التجارة والاستثمار وإنّها تهدف لانضمام الدول الإفريقية الأخرى للمنطقة الفرانكونية[٢٥] ، وهذه السياسة الفرنسية (توسيع نفوذها خارج دول منطقة الفرانكونية) يعتمدها كل الرؤساء الفرنسيون كالرئيس الفرنسي الأسبق (نيكولا ساركوزي) إذ إنّه عمل من خلال منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ، على تحقيق الأهداف الفرنسية وجهوده أدّت لحفاظ فرنسا على حضورها وصوتها في قضايا دول القارة الإفريقية ، بل حتى في وقت انخفضت به أعداد القوات العسكرية الفرنسية ، ولكن دورها لا يمكن التغافل عن ه، وكذلك فإنّها قامت بتوسيع مجالها الاقتصادي بعيدًا عن شركائها التقليديين كنيجيريا[٢٦] ، وقامت كذلك بتوجهات عسكرية تجاه القارة ومنها إدخال دول أخرى من غير الشركاء التقليدين في استراتيجيتها العسكرية الجديدة في دول القارة[٢٧]، وفضلًا عن ذلك، ومن خلال القنوات الرسمية والاستشارات ، عمل المسؤولون الفرنسيون إلى ضرورة احترام الأسس الرسمية الإفريقية بهدف اطمئنان القادة الأفارقة لمكانتهم وإنّ باريس تتعامل معهم كأي قائد محترم في العالم[٢٨].

وفي عام (٢٠١٣) وأثناء وجود أزمات في دولة مالي لم تتدخل القوات الفرنسية إلّا بعد الطلب الرسمي من قبل حكومة مالي ، فعندها انخرط الرئيس الفرنسي السابق (فرانسوا هولاند)

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

ووزراؤه في مشاورات مع عدد من رؤساء دول غرب إفريقيا، ومن جانبها أعربت الحكومات الإفريقية عن تقديرها لحكومة فرنسا وتحفيزها للحكومات الإفريقية على اتخاذ الإجراءات اللازمة ، وفي عام (٢٠١٤) قامت القوات الفرنسية بعملية (بارخان) والتي تمتاز بمنطق الضم والتقاسم للوسائل ، وبعمليتين منفصلتين هما (سيرفال في مالي وإيبرفيي في تشاد) وإنّ عملية (بارخان) تضم أكثر من (٣) آلاف عسكري ، وما يرافقهم من دعم لوجستي كطائرات الهليكوبتر والتي وصل عددها إلى (٢٠) ، و(٢٠٠) سيارة مقاتلة ، و(٣) طائرات من دون طيار، ومدرعات ، مما يعني توسع النفوذ الفرنسي خارج دول منطقة الفرانكفونية[٢٩].

تعتمد الولايات المتحدة الأمريكية من جانبها على ما يسمى بـ(دبلوماسية الزيارات)[٣٠]، وكذلك تُعدُّ الزيارات من قبل المسؤولين الأمريكيين لدول القارة الإفريقية تنافسًا للنفوذ الفرنسي فيها ، وهذا ما أعلنته وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة (كوندوليزا رايس) عندما تم التعاون مع ليبيا ، لأنّها أوفت بالتزاماتها تجاه حكومة بلدها وكذلك يلزم الجانب الأمريكي التجاوب معها عن طريق الحوافز الإيجابية مع تنازلات ليبية لواشنطن وهذا يجعل من العلاقات الليبية-الأمريكية أفضل من مثيلتها العلاقات الليبية-الفرنسية ، وبالتالي حرمان فرنسا من توسيع نفوذها في دول الشرق الأوسط ، ودول شمال القارة الإفريقية ، والحدَّ من حصولها على ميزات تفضيلية تجارية في أسواق القارة وقطع الطريق عليها للحد من محفزات التمدد الفرنسي داخل القارة[٣١]، وكذلك هدفت هذه الزيارة، التي شملت كلاً من (ليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب) إلى الردَّ على الاهتمام الفرنسي المتزايد بالدول الإفريقية ولاسيما في ضوء زيارات الرئيس الفرنسي الأسبق (نيكولا ساركوزي) من أجل إحياء الدور الفرنسي في دول القارة ، وهذا يعني تحسين مركزها الإقليمي والدولي، وفي المقابل لتلك الزيارات، قام وزير الخارجية الفرنسية الأسبق (هوبير فيدرين) عام (٢٠٠١) بزيارة إلى منطقة البحيرات العظمى لحلّ الصراع فيها[٣٢]، وكذلك قام الرئيس الفرنسي الأسبق (جاك شيراك) عام (٢٠٠٤) بزيارة إلى ليبيا تهدف إلى تقوية علاقات بلده مع الجانب الليبي وتسوية كل الخلافات بينهم ، وتمَّ إبرام اتفاق معها في جانب االصناعة والتعليم وغيرها من الاتفاقيات[٣٣]، وكذلك عقد اتفاقيات مع (الجزائر) التي تنص على تطوير الجيش الجزائري ومده بالسلاح والعتاد[٣٤]، وعقد اتفاقية مع دول الساحل تحت عمل إطار مؤسسي يحمل اسم (مجموعة ٥ الساحل) والهدف منها مواجهة التحديات الأمنية والإقليمية[٣٥].

وفي مجال تدريب الأفارقة فإنّ فرنسا تنافس الولايات المتحدة الأمريكية من خلال مشروع الـ(Recamp)[٣٦]، إذ وفي عام (٢٠٠٨) طرح الرئيس الفرنسي الأسبق (نيكولا ساركوزي) أربعة مقترحات لسياسة بلاده اتجاه دول القارة وهي[٣٧]:

١.الحوار مع الدول الإفريقية لتكثيف اتفاقيات التعاون السابقة، وإعادة صياغة العلاقات الثنائية على مبدأ الشفافية.

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

٢.استخدام الوجود العسكري الفرنسي في إفريقيا لمساعدة الأفارقة على بناء نظامهم الذاتي الجماعي.

٣.جعل الدول الأوروبية لاسيما فرنسا "الشريك الرئيسي لإفريقيا في مجال تحقيق السلام والأمن".

وكذلك فإنَّ فرنسا تهدف للتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية من خلال مشروع (Recamp) في مجال التدخل ، ويتمثل في دعم عمليات حفظ الأمن تحت إشراف الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي ، وتستفيد القوات الإفريقية في الاضطلاع بهذه المهمة ، من التجهيزات والمعدات الفرنسية الموجودة أو المخزنة في القارة ، كما تُسهم الدول الشريكة كـ(الولايات المتحدة الأمريكية) في دعم الموصلات الاستراتيجية ، ويشمل مشروع (Recamp) دورات تدريبية عدة في السنغال والغابون في عام (٢٠٠١) ، وإنَّ التدريب يجمع دول المجموعة الاقتصادية أي إفريقيا الغربية (CEDEAO) فضلًا عن تشاد وتنزانيا في سنة (٢٠٠٢) ، ودورة دولا (Douala) سنة (٢٠٠٦) وذلك بدعم فرنسي كبير على المستوى المالي والتقني وبمشاركة رمزية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وتسهيل عملية التدريب ، من مشروع (Recamp) يمكن معرفة الرغبة الفرنسية لتخليها عن مساحتها في القارة لصالح قوات حفظ الأمن ، ويقوم البرنامج متعدد الأطراف باشتراك كل من الأمم المتحدة ، والاتحاد الإفريقي ، والمنظمات الإقليمية الإفريقية ، والاتحاد الأوروبي في ضمان الأمن الإفريقي، ويُعد هذا أهم تحول تعرفه السياسة (الإفريقية-الفرنسية)[٣٨].

إنّ الولايات المتحدة الأمريكية ترفع شعار (تحقيق الديمقراطية وحقوق الإنسان) ، إلّا أنّهما شعاران تستغلهما لتحقيق مصالحها والمتمثلة بتطوير علاقتها السياسية مع دول القارة ، ويكون النظام السياسي الإفريقي تابعًا لها مما يؤدي للحدَّ من النفوذ الفرنسي والانفراد بالسيطرة على تلك الدول ، إذ إنّها تشكل نخبًا من القادة الموالية للغرب بشكل عام والولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص[٣٩]، فقد نجحت بتكوين تجمعات سياسية من خلال استقطاب الأفارقة بما يخدم مصالحه ، فقد قامت الولايات المتحدة باستقطاب (أسياس أفورقي) في أريتريا، و(يوري موسوفيني) في أوغندا، و(ميليس زناوي) في إثيوبيا، و(ولوران كابيلا الابن) في زائير (الكونغو حاليًا) وبهذا تخرق المصالح الفرنسية ، ويلاحظ على دول منطقة الفرانكفونية أنّها أصبحت أكثر ميلاً للاعتماد على الولايات المتحدة الأمريكية ، واستبدال النفوذ الفرنسي بآخر أمريكي[٤٠]، ويُعدُّ نشر الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان من الأهداف الأساسية في الاستراتيجية الأمريكية ، ويؤدي نشر الاستراتيجية الأمريكية في القارة لتحجيم النفوذ السياسي الفرنسي ، ومن جانبها فإنّ فرنسا تنشر حقوق الإنسان والديمقراطية على وفق مصالحها في القارة وهذا يخلق تنافسًا بين الطرفين في القارة الإفريقية[٤١]، وإن مشروعها "قانون حول التنمية"[٤٢] يهدف إلى إيجاد مراقبة على الأنظمة المتبعة في دول القارة[٤٣].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

إنّ فرنسا تركز بالتزامها الدائم لمبدأ الاحترام المتبادل لهوية الدول الإفريقية واستقلالها ، وهذا ما أكّد عليه الرئيس الفرنسي السابق (فرانسوا هولاند) الذي أكد على أنّ إفريقيا وفرنسا شريكان، وفي المقابل فأنّ الولايات المتحدة الأمريكية تتخذ أساليبًا مختلفة للتدخل في القارة كانتشارها العسكري في نيجيريا ، بذريعة كون النظام السياسي نظام دكتاتوري عسكري وبعيدًا من النظام الديمقراطي ، وأنه عديم الشرعية على وفق النهج الأمريكي السياسي[٤٤]، وأنّها دعمت موقف الحكومتين الرواندية والأوغندية الداعم لتحالف قوى معارضة في دولة الكونغو الديمقراطية بقيادة (لوران كابيلا) ، واستمر الدعم لحين إسقاط نظام (موبوتو) ، وهذا التدخل الأمريكي جاء تحت حجة دعم حركة التحول الديمقراطية في القارة[٤٥] ، وتهدف الولايات المتحدة الأمريكية لنشر ثقافتها الدعائية في القارة بهدف تأثير آيديولوجي على الرأي العام الإفريقي لاسيما وأنَّها طرحت فكرة دولة غير استعمارية بل على العكس فهي تعمل على مساعدة جميع الدول الإفريقية في الحصول على استقلالها[٤٦] .

وإنَّ السياسة الأمريكية في القارة تهدف إلى[٤٧]:

١.دعم العلاقات الأمريكية الإفريقية في مجالها الدبلوماسي والهدف منه تحقيق الوجود السياسي الأمريكي في القارة من خلال المشاركة في الأحداث السياسية الجارية هناك والذي ينتج عنه تفردها في السيطرة سياسيًا على القارة وتنحية فرنسا وتحقيق الهيمنة الأمريكية.

٢.استقطاب دول القارة للجانب الأمريكي مما يزيد دعم تلك الدول لصالح الولايات المتحدة الأمريكية.

٣.دعم الاستقرار السياسي في دول القارة مما يسهل التدخل الأمريكي في هذه الدول.

٤.تسوية الصراعات الإقليمية وبشكل سلمي وإبراز الدور الأمريكي في هذه التسوية.

في السودان يظهر التنافس الأمريكي والفرنسي من خلال المساندة الفرنسية لنظام الإنقاذ في السودان وهذا النظام تعدّه الولايات المتحدة الأمريكية العدو الأول لها، إذ دعمت فرنسا هذا النظام بسبب رؤيتها لإيجاد مراكز لها في منطقة البحيرات العظمى ، لاسيما بعد تراجع نفوذها واستخدامها لنظام الإنقاذ في الوساطة بين الجماعات الإسلامية في الجزائر، والأهم لديها هو تحول السودان إلى دولة بترولية وهذه المساندة الفرنسية أدّت إلى تأجيل تطبيق الخطط الأمريكية التي عملت على صدَّ أعمال نظام الإنقاذ في السودان وعدته غير شرعي ويمثل عدو الأول لها[٤٨].

المحور الثالث / التنافس في المجال الثقافي

يُعدُّ الجانب الثقافي من أحد مجالات التنافس الأمريكي والفرنسي في القارة الإفريقية ، إذ تهدف الولايات المتحدة الأمريكية من خلال العولمة لفرض ثقافتها على جميع دول العالم بما فيها القارة الإفريقية، وفي المقابل نجد أنّ الاتحاد الأوروبي وعلى رأسهم فرنسا تهدف لتثبيت ثقافتها في القارة وترفض الثقافة الأمريكية ، وأنّها تهدف للحفاظ على لغتها في القارة[٤٩]،

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

ولهذا تعمد فرنسا على عولمة قيمها والقيم الأوروبية من خلال وصف الوزير الفرنسي الأسبق (فرنسوا فيون) إذ إنّه أكّد على تحديد أوروبا لذاتها من خلال اتباعها منهج خاص بها يروج عن قيمها العالمية وليس الاقتصار بالقارة الأوروبية فقط[٥٠]، وبربط التعاملات الدولية بلغتها وليس باللغة الإنجليزية (الأمريكية)[٥١]، ومن خلال الفرانكفونية تجعل ثقافتها تمتد اتجاه المناطق التي كانت تحت السيطرة البرتغالية والإسبانية بل أوسع من ذلك[٥٢]، مما يجعلها دولة عظمى ، وهذا ما أكّده المفكر الفرنسي (فرناند برودل) بقوله "إنّ فرنسا تحافظ على مركزها بين الدول العظمى بفضل اللغة الفرنسية"[٥٣] ، وكذلك تحرص على ربط الطلاب الأفارقة معهم من خلال إرسالهم إلى فرنسا ، وإنشاء جماعات تنطق باللغتين العربية والفرنسية ، ولكن الاستقطاب الأمريكي للطلاب من خلال عدم تعقيد الشروط للحصول على الشهادات الأمريكية جعل نفوذ فرنسا في تراجع مما جعلها تقلل من شروط الحصول على الشهادات الفرنسية ، ومن هذه الشروط هو تقليل الوقت للحصول على شهادة الدكتوراه ، وعدم مطالبتهم بالمستوى العالي من العلمية ، وقامت بطبع الكتب وعرض الأفلام التي تذكر الأفارقة بإلغاء العبودية باللغة الفرنسية ، بهدف إبعاد السياسة الأمريكية وتوسع سياستها الثقافية ، وبهذا تسيطر فرنسا على العقول والأرواح للأفارقة ويُعدُّ هذا برنامجها للاستعمار الجديد ، وتلتبس الأفكار والقيم وسلوك المجتمع الغربي (الفرنسي) محل القيم والسلوك والأفكار التي كانت سائدة ، وهذا يعني السيطرة السياسية والثقافية والحضارية[٥٤]، وفي المقابل فإنّ الولايات المتحدة الأمريكية تستغل الخلفية الاستعمارية الفرنسية في القارة ، وتُعدُّ نفسها المحرر لهم من خلال تصريح السفير الأمريكي (إوارد غابريال) في المغرب بقوله "لنقلها بكل تواضع، نحن، متواجدون كشركاء في هذه المنطقة لأنّنا أمريكا، بكل ما يمثله ذلك من نموذج سياسي، واقتصادي، وثقافي ناجح وجذاب، ولأنّنا لسنا أوروبيين بالإرث التاريخي لأوروبا في إفريقيا"[٥٥].

وتستغل فرنسا إساءة الرؤساء الأمريكيين للأفارقة كالرئيس السابق (دونالد ترامب) الذي وصفهم بـ(الحثالة) مما يدل على الإساءة لهم وهذا يقلل من شأن الأفارقة وبالتالي يضعف العلاقة الأمريكية بدول القارة[٥٦] ، وعليه فإنّ طبيعة التنافس السياسي الأمريكي والفرنسي يظهر من خلال توسيع كل منهما سياسته على حساب الآخرفي القارة .

المحور الرابع / التنافس في المجالين العسكري والأمني

أن للولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا تدخلات عسكرية عديدة في دول القارة الإفريقية ، سواء أكان التدخل عن طريق تقديم المساعدات اللوجستية ، أم إرسال المقاتلين لأجل مكافحة الإرهاب والقيام بالمهام العسكرية هناك ، وهذه التدخلات الأجنبية (الأمريكية والفرنسية) أنما تدل على التواجد العسكري الأمريكي والفرنسي في القارة وسعي كلتا الدولتين في إبراز قوتهما في القارة الإفريقية ، فمنذ أحداث (١١-أيلول-٢٠٠١)

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

والولايات المتحدة الأمريكية تحارب الإرهاب في جميع أنحاء العالم ، بما فيه القارة الإفريقية[٥٧]، وهناك ما يُقارب الـ(٣٤) دولة إفريقية ينمو بها تنظيم القاعدة مثل كينيا ، وأوغندا، ولهذا شجعت الولايات المتحدة الأمريكية الدول الإفريقية من أجل التعاون معها في حربها ضد الإرهاب، وإعلانها مساندة جميع الدول لها وإزاحة كل المنافسين لها في هذا المجال[٥٨].

تتنافس الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا في تحجيم النزاعات الداخلية في القارة ، إذ يهدف كلاً منهما بأن يسبق الآخر في ذلك[٥٩] ، وللولايات المتحدة الأمريكية تدخلات في ليبيريا تهدف لوقف ومنع الصراعات وإنهاء النزاعات وتكثيف التواجد العسكري الأمريكي في دول القارة وبهذا يتحقق الاستقرار فيها[٦٠]، وكما تهدف لتحسين القدرات العسكرية للقوات الإفريقية لكي تعتمد على نفسها في نشر الأمن[٦١]، وللتدخلات العسكرية الأمريكية في صراعات القارة الإفريقية صور متعددة كتدخلها في الصراع السياسي في الكونغو المتمثل بإقصاء الحاكم العسكري الذي قام بانقلاب ضد الرئيس المنتخب (باسكال ليسويا) من الحكم[٦٢].

وتُمثل ظاهرة العنف السياسي ، من أهم الآليات التي تستخدمها الولايات المتحدة الأمريكية لتوسيع نفوذها في القارة الإفريقية على حساب النفوذ الفرنسي ، إذ تمثل القضايا الأمنية داخل دول القارة أشد أنواع العنف السياسي إذ تشهد الحروب الأهلية والنزاعات الحدودية[٦٣]، وتُعدُّ فرنسا من جانبها التغيير في المفاهيم والالتزامات العسكرية والأجنبية ، من التدخل إلى التعاون من سمات أسلوبها ، إذ تقوم بتدريب القيادات الإفريقية في المنظمات والجيش الإفريقي ، وتقوم بتقديم المساعدات العسكرية والتقنية بهدف تعزيز هيمنتها وسيطرتها على مستعمراتها القديمة ، مما يجعل الدول الإفريقية بتبعية سياسية وعسكرية واقتصادية لها[٦٤].

ويتضح التنافس الأمريكي والفرنسي في الجانب العسكري من خلال مهام وطبيعة الأهداف لقيادة (الأفريكوم)، التي زادت مشاركاتها الأمنية والعسكرية لاسيما بعد عام (٢٠٠١) ، وفي عملياتها تشارك دول القارة الإفريقية كـ(الجزائر، وتونس، ونيجيريا، ومالي ، والمغرب، وموريتانيا، والسنغال، ، والنيجر، وتشاد) وتهدف القيادة إلى دعم التعاون بينها وبين الدول فيما بينهم في مجال مكافحة الإرهاب ، وللجنود الأمريكيين مشاركات عديدة في تدريب القوات الإفريقية للتصدي للإرهاب ، وهذا يشكل منافسة للتواجد الأوروبي في دول القارة لاسيما التواجد الفرنسي[٦٥] ، إذ وفي عام (٢٠٠٨) أصبحت القارة الإفريقية بأجمعها عدا (مصر) تحت حماية القيادة العسكرية الأمريكية (أفريكوم)[٦٦]، وتجعل علاقاتها العسكرية أكثر عمقًا مع دول القارة[٦٧].

إنَّ مجال عملها يمتد في جميع الدول الإفريقية باستثناء (مصر) لأنّها تقع ضمن القيادة الوسطى للولايات المتحدة الأمريكية ، ومع ذلك فإنّ مصر تتعاون مع قيادة (أفريكوم) في المسائل الأمنية والعسكرية التي تخص دول القارة ، وهذا يعني أنَّ قيادة (أفريكوم) تعمل في (٥٣) دولة إفريقية[٦٨]،

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

وكذلك لـ(قيادة الأفريكوم) أهداف كما حددها (البنتاجون) ، هي تحقيق المصالح الاستراتيجية الأمريكية الثلاث في إفريقيا والمحيطات التي حولها وهي مكافحة الإرهاب ، واستئصال البؤر القائمة والمحتملة ، وتأمين موارد الطاقة[٦٩].

لكي تحافظ الولايات المتحدة الأمريكية على تفوقها العسكري في القارة الإفريقية فإنّها تعمل على حماية قواعدها العسكرية في القارة ومن هذه القواعد هي قاعدة (افريكوم) ، وتهدف لاحتواء نفوذ الدول المنافسة لها كفرنسا والصين الذي يتمدد اقتصاديًا ويتنامى سياسيًا في القارة[٧٠] ، وتعمل كذلك لتكثيف وجودها العسكري في إفريقيا لأسباب متعددة ، منها تأمين منابع النفط الإفريقي ، ومحاربة الإرهاب لاسيما في خليج غينيا إذ إنّها عملت على عقد اتفاقيات عسكرية مع الكاميرون والغابون وغينيا الاستوائية وعلى وفق اتفاقيات مع القوات الأمريكية للتدخل في مطارات هذه الدول ، كما تهدف لاستخدام قواعدها الجوية في نيجيريا وساحل العاج وبنين في حال حدوث اضطرابات في هذه المنطقة ، ولها قاعدة دائمة في جيبوتي وإنّها تضمن السيطرة على المنطقة البحرية التي يمر بها ربع إنتاج نفط العالم وتسمح لها بالسيطرة على الطريق الشرقي لخط النفط الرئيس في هذه المنطقة ، الذي يمتد من خط أنابيب بور سودان في الشرق إلى خط أنابيب تشاد والكاميرون وخليج غينيا في الغرب ، واحتفاظها بموقع جديد في أوغندا يُمَكِّنها من السيطرة على جنوب السودان ، ومن ثم منابع النفط وكذلك لها تواجد عسكري في مطار (عنتيبي) بأوغندا ، ومطار (نيروبي) في كينيا ، وقاعدة (ديزازيت) في إثيوبيا ، إلى جانب قاعدتها في خليج غينيا في جزيرة ساوتومي ، كقاعدة إقليمية على غرار كوريا الجنوبية ، ودخلت دول شمال إفريقيا (المغرب العربي) تحت مسؤولية هذه القيادة مما يدل على سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على جميع دول القارة[٧١].

وفي المقابل فإنَّ فرنسا دعمت مجموعة من دول القارة منها السنغال إذ صّرح مستشار رئيسها الأسبق (عبده ضيوف) بالقول "إنَّ القواعد العسكرية الفرنسية أفضل بكثير من قوات الجيش الإفريقية مما يعني أنّ لها أثر في استقرار السنغال وهذا يعني إزاحة التواجد الأمريكي فيها" ، تحتفظ فرنسا بأكثر من (١٠) ألف فردًا عسكريًا منتشرين في دول العالم، ومنهم ما يُقارب الـ(٤) ألف فرد في منطقة غرب إفريقيا ، ودول وسط إفريقيا فيوجد ما يُقارب الـ(٢) ألف ، ويوجد ما يُقارب الـ(٢٧٠) فردًا ، يشاركون في عمليات مكافحة القرصنة في خليج عد ، ولها نفوذ عسكري ويكون نفوذها على شكل قواعد عسكرية وجنود منتشرة في العديد من الدول الإفريقية ، وأنَّ قواعدها العسكرية متوزعة في دول القارة التالية (ساحل العاج، وتشاد، وجيبوتي، ورواندا، والجزائر، والغابون) ولها قواعد عسكرية عددها (٦) فقط[٧٢].

ويُمثل وجود القاعدة الأمريكية في جيبوتي منافسًا للقاعدة العسكرية الفرنسية[٧٣]، وكما أنَّ جيبوتي وافقت على التواجد الأمريكي على أراضيها ، وهذا ضمن تكوين اتصال بين الولايات المتحدة الأمريكية وجيبوتي ، وفي عام (٢٠٠٢) استقرت

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

القوات الأمريكية في قاعدة (ليمونيه) ، وبلغ عدد هذه القوات ما بين الـ(٩٠٠) جندي إلى الـ(١,٩) ألـف جنـدي ، وتعمـل على مكافحـة الإرهاب ، وهـذه الخطورة الأمريكية أُسـتقبلت بترحيب من قبـل جيبوتي ، بـل وافقت كلاً مـن إثيوبيا وبنين وإريتريـا علـى الترحيب بـاي تواجـد أمريكي على ارضيهـا[٧٤]. وخريطـة (١) توضح مواقع القواعد العسكرية الأمريكية والفرنسية في القارة الإفريقية.

خريطـة (١): توضـح مواقع القواعد العسـكرية الأمريكية والفرنسية في القارة الإفريقية.

١.هوبيـر فيدريـن، وباسـكال بونيفـاس، أطلس العالم الشـامل، ترجمة: إنطوان الهاشم، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، ط١، ٢٠١٠، ص١٦.

٢.حسـان صـادق حاجـم، وسـعد عبيـد علون، التنافـس الأمريكي-الصينـي علـى الطاقـة فـي إفريقيـا، المركـز الديمقراطي العربـي، برلين، ط١، ٢٠٢٠، ص٢٠٨.

٣.CIA, the world fact book, ١٩ June ٢٠٢١ https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/

وفـي عـام (٢٠١٢) قامـت الحكومة الفرنسـية بدعم المجموعة الاقتصاديـة لدول غرب إفريقيا (إيكـواس) من خـلال مجلس الأمـن التابع للأمم المتحدة ، وأنّها تهدف لنشـر (٣) آلاف عسكري من قوات دول غرب إفريقيا في مالي ، وتساندها فرنسـا بالدعـم اللوجسـتي والاسـتخباري ولكن الولايات المتحدة الأمريكية ترى أنَّ التحضيرات العمليـة التي طرحتهـا دول المجموعـة لا تزال ضئيلـة وغيـر واضحـة المعالـم ، ولكـن بتأييد المملكة المتحدة تمكنت فرنسـا من إرسـال مئات من العسكريين للاضطلاع بمهام تدريب عناصر "البعثـة الدولية لدعم مالي بقيادة أفريقية" وإعادة بناء الجيش المالي الممزق والمفتقر إلى الانضباط العسـكري ، مما أدى لانتشـار التواجد العسكري في مالي ، وجاء التأكيد من المسؤولين الفرنسيين على الحكومات الإفريقية بتقديرات كبيرة من قبل الحكومة الفرنسية وهذا أدّى إلى التدخل الفرنسي العسكري في مالي بشكل متواصل[٧٥].

الخاتمة

إنَّ التنافـس الأمريكي والفرنسـي فـي القارة له أسـبابه المتعددة ، منها المتغيرات الدولية الجديدة كتفكك الاتحاد السـوفيتي السـابق، وكذلك هدف فرنسا المتمثل بالحافظ على نفوذها في دول القارة ، وهـذا يعارض التوجهات الأمريكية التي تهدف لتغيـر هذا النفـوذ ، أي أنها تهدف لطـرد النفوذ الفرنسي في القارة.

ويتضـح ايضـا بأنَّ طبيعـة التنافـس الأمريكي

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

والفرنسي في جانبه السياسي يتمثل بالسباق بينهما داخل القارة الأفريقية ، ويأتي ذلك في شكل زيارات ، كزيارات الرؤساء الأمريكيين والفرنسيين إلى القارة السمراء ونشر الثقافة الأمريكية مقابل تقليص الثقافة الفرنسية ، وهذا ما لا تقبل به فرنسا لذلك عملت هي الأخرى لتكثيف زيارات رؤساءها ونشر ثقافتها خارج الدول الاستعمارية التابعة لها ، وفي المجال الاقتصادي يتضح تنافسهم من خلال الشركات الأمريكية الهادفة إلى الحصول على أكثر المشاريع الإفريقية ، والسيطرة على مصادر الطاقة هناك لاسيما النفط ، وفي المقابل تعمل فرنسا لمنع ذلك لصالح شركاتها وتكون السيطرة على النفط لصالحها ، وكذلك في المجال الأمني فانهما يتنافسان من خلال نشر قواعدهما العسكرية ومكافحة الإرهاب ونشر الاستقلال في القارة.

الإستنتاجات / من خلال البحث نستنتج مايلي :ـ

١- إنّ هدف فرنسا هو السيطرة على ثروات القارة الإفريقية ، وتأمين الموارد الأولية بأسعار ، وتهدف مواجهة التوسع الأمريكي من خلال الوسائل الإعلامية وغيرها من الوسائل السلمية.

٢- إنّ طبيعة التنافس لا يؤثر على علاقاتهم التعاونية ، إذ في إغلب الأحيان نلاحظ تعاونهم في إدارة شؤون القارة الإفريقية ، لهذا فإن التنافس لا يصل إلى مرحلة الحرب .

٣- يتشابه الطرفان المتنافسان في رفع شعار (احترام حقوق الإنسان والديمقراطية) وتطبيق الأنظمة الغربية ، وما هي إلّا مفاتيح لهيمنتهم على القارة بأكملها مما يجعل الأفارقة هم ضحايا تنافسهم.

٤ ـ إنّ التعاون الثنائي بينهما في حلّ شؤون القارة ، إنما يصب لصالحهم فمن خلال المساعدات الاقتصادية تكون الدول الإفريقية تابعة لهم ومن خلال تعاونهم في محاربة الإرهاب فإنّهم يقللون كلف هذه الحرب عليهم.

الهوامش

(١) شمسة بوشنافة، دور فرنسا في ظل النظام الدولي الجديد، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردان، ط١، ٢٠١٨ص٣٦٦

(٢)حمدي عبد الرحمن، السياسية الأمريكية تجاه إفريقيا من العزلة إلى الشراكة، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، أبريل ٢٠٠١، العدد (١٤٤)ص١٩٧.

(٣)نقلاً عن: شمسة بوشنافة دور فرنسا...، مصدر سبق ذكره، ص ص٣٦٧-٣٦٨.

(٤) نقلاً عن: دحماني العيد، الهندسة السياسية الخارجية للقوى الكبرى والدول الصاعدة في القارة الإفريقية بعد الحرب الباردة (١٩٩١-٢٠١٩)، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضاف، الجزائر، المجلد الأول، العدد (٢)، ٢٠١٨.، ص٩٧٩.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

(٥)نقلاً عن: دحماني العيد ، مصدر سبق ذكره ، ص ص٣٦٧-٣٦٨.

(٦)مقال متوفر على الرابط التالي، تاريخ الزيارة: ٢٠٢١/١٥/٨:

https://www.france

(٧)راوية توفيق، التنافس الدولي في القارة الإفريقية، مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، متوفرة على الرابط الآتي، تاريخ الدخول٣/٥/٢٠٢١:

http://islamport.com/w/amm/Web/١٣٥/٤٤٨٥.htm

(٨)نقلاً عن: سعيد اللاوندي، "ماراثون" أوروبي-أمريكي على النفوذ في المغرب العربي، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٥٦)، ٢٠٠٠، ص٣٤.

(٩) مقال متوفر على الرابط التالي، تاريخ الزيارة: ٢٠٢١/١٥/٨: https://www.france

(١٠)في نهاية القرن الماضي من خلالها تم ربط دول شمال القارة (الجزائر، وتونس، والمغرب) بها وسميت هذه المبادرة في عام (٢٠٠٢) بـ(البرنامج الأمريكي الاقتصادي في منطقة شمال إفريقيا) وهدف هذه المبادرة هو فك الروابط بين دول القارة الإفريقية وأوروبا، للمزيد من المعلومات يُنظر: بيروم فاطمة، دور فرنسا في النظام الدولي في ظل المتغيرات الدولية لمدة ما بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر-باتنة-، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٨، ص٣٠٣.

شمسة بوشنافة، دور فرنسا...، مصدر سبق ذكره، ص٣٨٥.

(١١)عمران سلمان، حرب صامتة أسلحتها المال والنفوذ السياسي، التنافس الأمريكي الفرنسي على افريقيا يدخل مرحلة جديدة، مجلة البيان، العراق، متوفر على الرابط الآتي، تاريخ الدخول، ٦/٤/٢٠٢١:

https://www.albayan.ae

(١٢) إتفاقية لومي: وهي إتفاقية تهدف لربط الاتحاد الأوروبي مع الدول الإفريقية جنوب الصحراء ودول المحيط الهادي والبحر الكاريبي. وقد وقع في إطارها أربع إتفاقيات بدأت الأولى عام (١٩٧٥) وتوسعت العضوية لاحقًا حتى وصلت العضوية إلى (٦٩) دولة في اتفاقية لومي الرابعة التي طبقت في المدة من (١٩٩٥-٢٠٠٠)، ويُنظر: صلاح الدين عبد الرحمن الدومة، التنافس الدولي ومذهب...، مصدر سبق ذكره، ص٩٠، وكذلك يُنظر: رتيبة برد، الاستراتيجية الإفريقية للاتحاد الأوروبي، مجلة قراءات إفريقية، مركز المنتدى الإسلامي، لندن، العدد (٢٨)، أبريل-يونيه٢٠١٦، ص ص٤٠-٤٢.

(١٣)عبير بسيوني عرفة علي رضوان، السياسة الخارجية الأمريكية في القرن الحادي والعشرين، دار النهضة، القاهرة، ط١، ٢٠١١، ص١١٨-١١٩.

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

(١٤)شمسة بوشنافة، دور فرنسا...، مصدر سبق ذكره، ص٣٦٦.

(١٥)جميل مصعب محمود، تطورات السياسة الأمريكية تجاه إفريقيا وانعكاساتها الدولية، عمان ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٦.، ص٧٠.

(١٦)شمسة بوشنافة، دور فرنسا...، مصدر سبق ذكره، ص٣٨٨.

صابون محمد راشد، التنافس الفرنسي-الأمريكي في القارة الإفريقية بعد الحرب الباردة، دار النهضة، القاهرة، ٢٠١١، ص٧٣.

(١٧)جميل مصعب محمود، مصدر سبق ذكره، ص٨١

(١٨)حمدي عبد الرحمن، السياسة الأمريكية تجاه أفريقيا من العزلة إلى الشراكة، مصدر سبق ذكره، ص١٩٤.

(١٩)صابون محمد راشد، التنافس الفرنسي-الأمريكي...، مصدر سبق ذكره،١٧١.

(٢٠)شمسة بوشنافة، دور فرنسا...، مصدر سبق ذكره، ص٣٨٩.

(٢١) فرنسا والعلاقات الاقتصادية غير عادلة مع إفريقيا، مقال متوفر على الرابط الآتي، تاريخ الزيارة: ٢٠٢١/٨/١٥:

/https://www.aa.com.tr/ar

(٢٢)راوية توفيق، التنافس الدولي في القارة الإفريقية، مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، متوفرة على الرابط الآتي، تاريخ الدخول ٢٠٢١/٥/٣: http://islamport.com/w/amm/Web١٣٥/٤٤٨٥.htm.

(٢٣)زياد يوسف حمد، التنافس الدولي في منطقة القرن الإفريقي بعد الحرب الباردة ، دار الكتاب للنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠٢٢، ص٢٠١.

(٢٤)بول ميلي وفنست دارك، هل هو أسلوب جديد للانخراط؟ السياسية الفرنسية في إفريقيا من ساركوزي إلى هولاند، دراسات عالمية، مركز الأمّارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ط١، ٢٠١٣.، ص٢٦.

(٢٥)صابون محمد رشيد، التنافس الفرنسي-الأمريكي...، مصدر سبق ذكره، ص ص١٨٠-١٨٢.

(٢٦)بول ميلي وفنست دارك، هل هو أسلوب...، مصدر سبق ذكره، ص١٤.

(٢٧)شمسة بوشنافة، دور فرنسا...، ص٣٧٧.

(٢٨)سلوى بن جديد، السياسة الفرنسية تجاه الإرهاب بين إفريقيا والشرق الأوسط، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (٢٠٤)، أبريل٢٠١٦، ص١٢٦.

(٢٩)سلوى بن جديد، مصدر سبق ذكره، ص١٢٧.

(٣٠)أي تكثيف زيارات المسؤولين الأمريكيين

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

لدول القارة وإعدادها لكي يكون لها دور إقليمي وتعاون عسكري واقتصادي مع الولايات المتحدة الأمريكية، وتهدف هذه الزيارات كما أكدت التقارير الأمريكية، إلى رفض أي وضع يسمح للدول الاستعمارية التقليدية بتوسيع نفوذها، للمزيد من المعلومات يُنظر: خديجة فلاح، السياسة الخارجية الفرنسية تجاه منطقة الساحل، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهدي-أم البواقي-، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٥، ص١٠٣.

(٣١)عمار حميد، توجه الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إقليم شمال إفريقيا بعد انتهاء الحرب الباردة، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٦، ص١٦٥.

(٣٢)جميل مصعب محمود ، تطورات السياسة الأمريكية تجاه إفريقيا وانعكاساتها الدولية، مصدر سبق ذكره، ص١٠٨.

(٣٣)أحمد طاهر، العلاقات الليبية-الأوروبية: بداية جديدة، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٥٩)، يناير٢٠٠٥، ص٢٠٠.

(٣٤) Melly, Paul, and Vincent Darracq. A New Way to Engage?: French Policy in Africa from Sarkozy to Hollande. London: Chatham House, ٢٠١٣ , P.P. ٤-٦.

(٣٥)سلوى بن جديد، مصدر سبق ذكره، ص١٢٦.

(٣٦)يُمثل عام (١٩٩٧) بداية البلورة لهذا المشروع الفرنسي ويهدف المشروع الفرنسي إلى تدريب وتكوين (الجيوش) الإفريقية بصورة تدريجية لتمكنهم من ضمان أمن القارة ويكون المشرف على التدريب هي منظمة الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، ويهدف مشروع (Recamp) الفرنسي إلى بناء قدرات أفريقيا لحفظ الأمن، إذ يقوم على أساس إحداث وحدات عسكرية في الدول القارة الإفريقية وحشدها في شكل قوات حفظ السلام، ويكلف مشروع (Recamp) الفرنسي بما يُقارب الـ(٢٠٪) من ميزانية التعاون العسكري مع أفريقيا، وبهذا تبتعد الجنود الأفارقة من تدريب القوات الأمريكية مما يعني تقاربها من القوات الفرنسية، للمزيد من المعلومات يُنظر: شمسة بوشناقة، مصدر سبق ذكره، ص٣٧٨، وكذلك يُنظر: إجلال رأفت، السياسة الفرنسية في إفريقيا جنوب الصحراء، مجلة الدراسات الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٤٥)، ٢٠٠١، ص١٢.

(٣٧)بول ميلي وفنست دارك، هل هو أسلوب...، مصدر سبق ذكره، ص١٣.

(٣٨)شمسة بوشناقة، مصدر سبق ذكره، ص ص٣٧٩-٣٨٠.

(٣٩)راوية توفيق، التنافس الدولي في القارة الإفريقية، مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، متوفرة على الرابط الآتي، تاريخ الدخول٣/٥/٢٠٢١: http://islamport.com/w/amm/Web/١٣٥/٤٤٨٥.htm.

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

(٤٠)عمار حميد، مصدر سبق ذكره، ص٣٦٥.

(٤١)صابون محمد راشد، التنافس الفرنسي-الأمريكي...، مصدر سبق ذكره، ص٦٨.

(٤٢) يُعد قانون حول التنمية القانون الأول في تاريخ فرنسا لحد من استغلال الفرنسي لخيرات الإفريقية لا سيما الحد من (فرانس أفريك) من خلال استبداله بـ(هيلين لو غال) مما يؤدي لتوسيع النفوذ الفرنسي في القارة الإفريقية، وانهُ يهدف لإصلاح القانون لاسيما وان القانون يختص بتطوير الدول النامية كدول القارة الإفريقية كإعفائها من الضرائب وعدم اخذ الفوائد من القروض الفرنسية، للمزيد من المعلومات يُنظر: كورانتيان دوتريب، وجود فرنسا في إفريقيا ..وما تبقى من العلاقات، ترجمة: سيدي. م.ويدراغو، مجلة قراءات افريقية، مركز المنتدى الإسلامي، لندن، العدد (٢٩)، يوليو-سبتمبر٢٠١٦، ص١٢٩.

(٣٤)كورانتيان دوتريب، وجود فرنسا في إفريقيا ..وما تبقى من العلاقات، ترجمة: سيدي. م.ويدراغو، مجلة قراءات افريقية، مركز المنتدى الإسلامي، لندن، العدد (٢٩)، يوليو-سبتمبر٢٠١٦، ص١٢٩.

(٤٤)جميل مصعب محمود ، مصدر سبق ذكره، ص٨٦.

(٤٥)عبير بسيوني عرفة علي رضوان ، مصدر سبق ذكره، ص١٢٧.

(٤٦)جميل مصعب محمود ، مصدر سبق ذكره، ص ٤٦.

(٤٧)صابون محمد راشد ، مصدر سبق ذكره، ص٦٨-٦٩.

(٤٨)المصدر نفسه ، ص٧٠

(٤٩)فوزية العشماوي، الحوار بين الحضارات والخصوصيات الثقافية، مجلة العربي، وزارة الإعلام، الكويت، العدد (٥٣٤)، ٢٠٠٣، متوفر على الرابط الآتي، تاريخ الدخول ٢/٤/٢٠٢١:

http://www.arabphilosophers.com/Arabic/adiscourse/aeast-west/Islam_and_West/Civilizations_Dialogue_and_Cultural_Sepecifities.htm

(٥٠)نقلاً عن: سعيد اللاوندي، أمريكا-أوروبا العولمة والعولمة المضادة!، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٤٢)، ٢٠٠٠، ص١٣٠.

(٥١)سوسن حسين في لقاء مع د. جاك أتالي، الحضارة الغربية تحمل بداخلها جذور انهيارها، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٤٤)، أبريل٢٠٠١، ١١٩.

(٥٢)بطرس بطرس غالي، الفرنكوفونية والحواربين الثقافات، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٤٦)، أكتوبر٢٠٠١، ص٩.

(٥٣)نقلاً عن: محمد سيد أحمد، مؤتمر للفرنكوفونية في لبنان، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

القاهرة، العدد (١٤٦)، أكتوبر ٢٠٠١، ص٢١.

(٥٤)نعيمة كرولي، فرنسا من ثورة الجياع إلى لعبة الأمم، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ط١، ٢٠٢٠، ص١٧٧.

(٥٥)نقلاً عن: بيروم فاطمة، مصدر سبق ذكره، ص٣٠٣.

(٥٦)نقلاً عن: مجموعة مؤلفين، التوجهات الدولية تجاه القارة الإفريقية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ط١، ٢٠٢٠، ص ص٥٩-٦٠.

(٥٧)نقلاً عن: صابون محمد راشد، مصدر سبق ذكره، ص٧٤.

(٥٨)صابون محمد راشد، مصدر سبق ذكره، ص٧٤.

(٥٩)صابون محمد راشد، مصدر سبق ذكره، ص١٦٩.

(٦٠)عبير بسيوني عرفة علي رضوان، السياسة الخارجية...، مصدر سبق ذكره، ص١٢١.

(٦١)راوية توفيق، التنافس الدولي في القارة الإفريقية، مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، متوفرة على الرابط الآتي، تاريخ الدخول ٣/٥/٢٠٢١: http://islamport.com/w/amm/Web٤٤٨٥/١٣٥.htm.

(٦٢)جميل مصعب محمود، مصدر سبق ذكره، ص٦٨.

(٦٣)جميل مصعب محمود، مصدر سبق ذكره ، ص١٠٥.

(٦٤)صابون محمد راشد ، مصدر سبق ذكره، ص١٧١

(٦٥)عبير بسيوني عرفة علي رضوان، السياسة الخارجية...، مصدر سبق ذكره، ص ص١١٣-١١٤.

(٦٦)زياد يوسف حمد ، مصدر سبق ذكره، ص١٩٦.

(٦٧)محمود خلف، الاستراتيجية الأمريكية لـ"قيادة إفريقيا" العسكرية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٦٨)، أبريل٢٠٠٧، ص١٩١.

(٦٨)عبير بسيوني عرفة ، مصدر سبق ذكره، ص١٠١.

(٦٩)عبد المنعم طلعت، القيادة الأمريكية في إفريقيا.. الأبعاد والتداعيات، السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٧٩)، يناير ٢٠١٠ص٩٧.

(٧٠)عبد المنعم طلعت، مصدر سبق ذكره، ص٩٧. وكذلك يُنظر: عبير بسيوني عرفة ، مصدر سبق ذكره، ص١١٠.

(٧١)شمسة بوشنافة، دور فرنسا...، مصدر سبق ذكره، ص ص٣٦٨-٣٦٩.

(٧٢) يُنظر: يوناس بول دي مانيال، الدور الفرنسي في إفريقيا: تأريخيه وحاضره ومستقبله، مجلة قراءات أفريقية، العدد (١١)، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، القاهرة، آذار ٢٠١٢، ص

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

.٦١

(٧٣)حمدي عبد الرحمن، إفريقيا وتحديات عصر النهضة؟ أي مستقبل، مكتبة مدبولي، مصر، ط١، ٢٠٠٩، ص١٢٩.

(حمدي عبد الرحمن، إفريقيا وتحديات عصر النهضة ، مصدر سبق ذكره، ص١٨٦.

(٧٤)بول ميلي وفنست دراك، هل هو أسلوب...، مصدر سبق ذكره، ص ص٢٢-٢٧.

المصادر /

١.شمسة بوشنافة، دور فرنسا في ظل النظام الدولي الجديد، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردان، ط١، ٢٠١٨

٢.(حمدي عبد الرحمن، السياسية الأمريكية تجاه إفريقيا من العزلة إلى الشراكة، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، أبريل ٢٠٠١، العدد (١٤٤)

٣.دحماني العيد، الهندسة السياسية الخارجية للقوى الكبرى والدول الصاعدة في القارة الإفريقية بعد الحرب الباردة (١٩٩١-٢٠١٩)، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضاف، الجزائر، المجلد الأول، العدد (٢)، ٢٠١٨

٤.(سعيد اللاوندي، "ماراثون" أوروبي-أمريكي على النفوذ في المغرب العربي، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٥٦)، ٢٠٠٠

٥.عبير بسيوني عرفة علي رضوان، السياسة الخارجية الأمريكية في القرن الحادي والعشرين، دار النهضة، القاهرة، ط١، ٢٠١١،

٦.جميل مصعب محمود، تطورات السياسة الأمريكية تجاه إفريقيا وانعكاساتها الدولية، عمان ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٦

٧.صابون محمد راشد، التنافس الفرنسي-الأمريكي في القارة الإفريقية بعد الحرب الباردة، دار النهضة، القاهرة، ٢٠١١،

٨.راوية توفيق، التنافس الدولي في القارة الإفريقية، مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، متوفرة على الرابط الآتي، تاريخ الدخول ٣/٥/٢٠٢١: http://islamport.com/w/amm/Web١٣٥/٤٤٨٥.htm.

٩.زياد يوسف حمد، التنافس الدولي في منطقة القرن الإفريقي بعد الحرب الباردة ، دار الكتاب للنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠٢٢

١٠.بول ميلي وفنست دراك، هل هو أسلوب جديد للانخراط؟ السياسية الفرنسية في إفريقيا من ساركوزي إلى هولاند، دراسات عالمية، مركز الأمّارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ط١، ٢٠١٣

١١.سلوى بن جديد، السياسة الفرنسية تجاه الإرهاب بين إفريقيا والشرق الأوسط، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (٢٠٤)، أبريل٢٠١٦،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

١٢.عمار حميد، توجه الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إقليم شمال إفريقيا بعد انتهاء الحرب الباردة، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٦

١٣.أحمد طاهر، العلاقات الليبية-الأوروبية: بداية جديدة، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٥٩)، يناير ٢٠٠٥، ص٢٠٠.

١٤.كورانتيان دوتريب، وجود فرنسا في إفريقيا ..وما تبقى من العلاقات، ترجمة: سيدي. م.ويدراغو، مجلة قراءات افريقية، مركز المنتدى الإسلامي، لندن، العدد (٢٩)، يوليو-سبتمبر ٢٠١٦

١٥.سوسن حسين في لقاء مع د. جاك أتالي، الحضارة الغربية تحمل بداخلها جذور انهيارها، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٤٤)، أبريل ٢٠٠١،

١٦.بطرس بطرس غالي، الفرنكوفونية والحواريين الثقافات، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٤٦)، أكتوبر ٢٠٠١

١٧.محمد سيد أحمد، مؤتمر للفرنكوفونية في لبنان، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٤٦)، أكتوبر ٢٠٠١

١٨.(نعيمة كرولي، فرنسا من ثورة الجياع إلى لعبة الأمم، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ط١، ٢٠٢٠، ص١٧٧.

١٩.مجموعة مؤلفين، التوجهات الدولية تجاه القارة الإفريقية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ط١، ٢٠٢٠، ص

٢٠.(محمود خلف، الاستراتيجية الأمريكية لـ"قيادة إفريقيا" العسكرية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٦٨)، أبريل٢٠٠٧

٢١.عبد المنعم طلعت، القيادة الأمريكية في إفريقيا.. الأبعاد والتداعيات، السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٧٩)، يناير ٢٠١٠

٢٢.يوناس بول دي مانيال، الدور الفرنسي في إفريقيا: تأريخيه وحاضره ومستقبله، مجلة قراءات أفريقية، العدد (١١)، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، القاهرة، آذار ٢٠١٢،

٢٣.حمدي عبد الرحمن، إفريقيا وتحديات عصر النهضة؟ أي مستقبل، مكتبة مدبولي، مصر، ط١، ٢٠٠٩، ص١٢٩.

الملخص

أنّ الاهتمام الأمريكي بالقارة الإفريقية بدأ في حقبة التسعينيات من القرن الماضي ، إذ كانت تعتمد على حلفائها (فرنسا وبريطانيا) ، لحماية مصالحها هناك ، وبعد تلك المدة بدأ التزاحم الأمريكي للمصالح الفرنسية لذلك وظّفت فرنسا كل إمكانياتها وأدواتها السياسية والاقتصادية والعسكرية لأجل حماية مصالحها بل ولتوسيعها

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

، وتؤكد واشـنطن على الدول الإفريقية بالاعتماد على نفسـها وفك تعاونها مع فرنسـا لاسـيما في وقت بدأ به التقليص الفرنسـي لوجوده في القارة الإفريقية ، وتعزز وجودها في القارة ، وجاء هذا التوسـع الأمريكـي مع التخوف الفرنسـي لقوتها فـي القارة لهذا جاءت فرنسـا بأعمال جديدة لكي تقـوي تواجدها في القارة كالتجـارة البينية ، بعد تفكك الاتحاد السـوفيتي وهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على الشـؤون الدولية بدأ تنافسـها مع حلفـاء الأمس من بينهم الـدول الأوروبية ، وهنا برزت أهميـة القارة الإفريقيـة للولايات المتحدة الأمريكيـة وبمـا أنّهـا تهـدف للسـيطرة عليها، فهـذا أدّى لخلق التنافس بينها وبين فرنسـا وفي المجالات المختلفة .

الكلمات المفتاحية :ـــ التنافس الدولي ، الولايات المتحدة الامريكية ، فرنسا ، أفريقيا

Abstract

The American interest in the African continent began in the nineties of the last century, when it relied on its allies (France and Britain) to protect its interests there, and after that period, the American crowding for French interests began, so France employed all its capabilities and political, economic and military tools in order to protect its interests. In order to expand it, and Washington emphasizes on African countries to rely on itself and disengage from its cooperation with France, especially at a time when the French began to reduce its presence in the African continent, and strengthened its presence in the continent, and this American expansion came with the French fear of its power in the continent. The continent is like intra-trade. After the dissolution of the Soviet Union and the dominance of the United States of America in international affairs, its competition began with yesterday's allies, including the European countries. Here, the importance of the African continent to the United States of America emerged, since it aims to control it ، and this led to the creation of competition between it and France in various fields